شبابنا أغلى ثروة.. وهم نور الحاضر وعماد المستقبل

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

دعاء

دعاء اليوم السادس عشر

اَللّهُمَّ وَفِّقْني فيه لِمُوافَقَة الأَبْرار، وَجَنِّبْني فيه مُرافَقَةَ الأَشْرار، وَآوني فيهِ بِرَحْمَتِك إِلى دارِ الْقَرار، بِإِلَهِيَّتِكَ يا إِلهَ الْعالمينَ.

عالمية الإسلام !!

الشيخ/ أنيس الحبيشي

عالمية الاسلام .. هي المداميك القوية التي تأسس عليها أمر الدعوة.. وصبت فيها مضامين عظيمة قدستها الإنسانية في فكرها وفطرتها .. وخلدتها في بعث الانتصار لها ، كلما دعا إلى الله داع ، أحيا قلوبا ماتت ، وهي حية (!) ونور ضمائر أظلمت وهي بصيرة (!) .

ولما كانت خلاصة دعوة الرسول – صلى الله عليه وسلم – لقومه ((مساواة الناس كلهم في حق إتباع الداعي .. والمسابقة في طريق الخيرات .. استنكرت صناديد قريش هذا الخلق الدخيل على طريقة حياتهم المترفة والمتعالية ، والتي تنظر إلى من هم دونها نظرة الازدراء والانتقاص والتأفف !

لكن هذا الاستنكار لم يمنع حياة قلوب ميتة أن تحيا من جديد .. وان يزداد عدد هؤلاء المؤمنين يوما بعد يوم .. لأنه قانون الفطرة الذي لا يتبدل من حين النشر إلى يوم الحشر !! .

إسلام العبيد والموالي ومن سمّتهم قريش بالسوقة (!) لم يمنع الاسلام من صناعة المستقبل .. وان منع مرضى من سادة قريش من الظفر ما حلموا به ، وما كانوا يأملون !!

والسبب لا يحتاج إلى حذلقة مجتهد ، وتكلّف ناقد بصير (!) .. انه التركيز على جملة القيم والمثل والمحاسن التي حالت أوضاع الجاهلية وثقافتها بينها وبين الفطرة التي فطر الناس عليها !! .

كم عابت قريش جلوس النبي – صلى الله عليه وسلم – مع جملة من الصغار والعبيد والموالي .. قال الله تعالى : ((واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ، ولا تعدو عيناك عنهم .)) .. لكن هؤلاء كانوا البذرة الصالحة للمجتمع الفاضل الذي نشدته الإنسانية في أحلام المثل العوالي ! .

وكانوا السيوف البواتر التي مزقت أوصال الظلم والاستبداد والفساد في الأرض ! وكانوا اصدق رجال وعاهم التاريخ .. وأحصى فعالهم في تدويخ جبابرة البشر وعتاة الطواغيت !! .

كم شدّني بيتان من الشعر .. وعتهما ثقافتي في ذاكرتها من أكثر من ربع قرن من الزمان .. هذان البيتان هما قول بعضهم :

فلا تحسبِ الأنسابَ تنجيك من لظىً
ولو كُنتَ من قيسٍ وعبد مدانِ!
أبو لهب في النار وهو ابنُ هاشم
وسلمانُ في الفردوسِ من خراسان !!

تعلمتهما من أحد الخطباء وهو يتحدث عن مثالية العمل لله .. وأن كل شيء ما سوى الله باطل !! مما أودعني يقينا لم يتبدل بأهمية خطبة الجمعة عندما تكون من عالم لم يستهوه الشيطان ! ولم تفسده أحوال الزمان ! .

ومعنى البيتين يكشف عن أحد مداميك هذا الدين ! وقاعدة من قواعد النجاة في تركيبة التصوّر الإسلامي القائم على ثقافة الاعتداد بالنفس ، والاعتزاز بالإيمان !!

إنهما إعلان تاريخي لعهد الإيمان إلى جميع الأجيال ، ينقض أساساً من الأسس التي قامت عليها الجاهلية قرونا من الزمان .. إعلان أن الأنساب لا تصنع الرجال ! ولا تشفع لبواعث النقص في التصور والتفكير والقول والعمل (!) .

وإنما تفاضل الإيمان .. وتفاوت التقوى .. واختلاف الأعمال .. هي صانعة الرجال .. وماكنة حياكة لباس المستقبل .. ((ولباس التقوى ذلك خير ..))

ومن لم يتخذ يوما لباسا من التقى
تجرّد عريانا .. وان كان كاسيا !

هذه هي التقوى التي رشحت بلالا الحبشي للصعود على ظهر الكعبة يوم الفتح المبين ليؤذن على مسامع قريش .. وآذان من عرفوا بالأشراف كأبي سفيان هي التي تصغي صاغرة إليه من تحته !!! .

إن غرس هذه القيم الخالدة في النفوس .. هي أثقل واجبات الخطباء والدعاة .. لأنها وحدها القادرة على صناعة مستقبل خال من الظلم والكفر البواح ، وهي التي تمتلك معمل أسباب النجاح .. فهلّ نفيق من حديث الخرافة .. وبلادة الافهام .. وداء الغمز واللمز .. وزهو الظلام .. واللعب بمفرداته كألسنة البقر عندما تلوي بلسانها المرعى ؟!!

ترى هل بلغت ..؟.. اللهم فاشهد ! .

الصيام والمصابون بارتفاع ضغط الدم

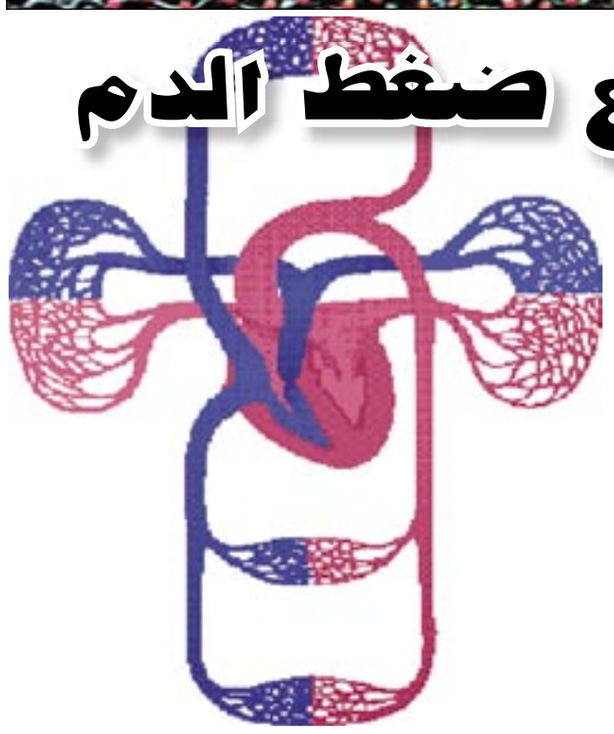

الصيام وداء السكري لايعارض ولايقاطع بين أداء فريضة الصيام وبين داء السكري، وكذلك ارتفاع ضغط الدم لايعارض ولايقاطع بين هذا المرض وبين أداء هذه الفريضة، حيث أن الكثير من المصابين بارتفاع ضغط الدم هم من البدينين، أي ذوي الأوزان العالية وهذه فرصة رائعة وعظيمة لتخفيف الوزن وبالتالي سينخفض الضغط ، أنها فرصة ممتازة للتخلص من الأدوية التي يتناولها المصاب بارتفاع ضغط الدم.

أما المرضى ذوو الأوزان المعتدلة فهي فرصة لهم أيضاً لتنظيم تغذيتهم حيث ننصح دوماً وحتى في الأيام الاعتيادية أن يبتعدوا عن تناول اللحوم الحمراء وكذلك الإبتعاد عن الدهون والشحوم وأيضاً الأبتعاد عن البقوليات الجافة (أي الباقلاء ، الحمص، العدس ، اللوبيا ، البزاليا، الفاصوليا وغيرها).

إن الالتزام بهذه النصائح تساعدكم بالتخلص من الوزن الزائد ومن الكوليسترول الزائد التي جميعاً تعمل على ارتفاع ضغط الدم .

إن الذي يعاني من ارتفاع ضغط الدم سيشعر بارتياح خلال أيام الصيام ،وستقل عنده نوبات الصداع التي تعتريه في الأيام الاعتيادية وذلك بسبب تنظيم تغذيته و كذلك بسبب الإقلال من المواد عسيرة الهضم والتي تؤدي الى تراكم مواد غير ذات فائدة لهؤلاء المرضى .

إننا ننصح الأخوة المصابين بارتفاع ضغط الدم أن يُكثروا من تناول الخضروات على شكل(زلاطة) اضافة الى الماء الذي من شأنه أن يحرّك الجهاز البولي وخصوصاً بعد ساعات الصيام .

يتساءل الكثير من الأخوة المصابين بارتفاع ضغط الدم كيف آخذ علاجي دكتور ؟

إنه سؤال مشروع وخصوصاً أذا كان المريض يأخذ حبوب الضغط أكثر من مرة واحدة أو مرتين باليوم.

إن على المرضى بضغط الدم أن يستشيروا طبيبهم بالدرجة الأساس، فإذا كان المريض يأخذ علاجه مرة واحدة باليوم فيستطيع أن يأخذ علاجه في فترة الإفطار ، أما أذا كان يأخذ علاجه مرتين باليوم فبإمكانه أن يأخذ حبوبه بالإفطار مرة ومرة أخرى بوقت السحور ، أما إذا كان من ذوي ثلاث وجبات علاج فبإمكانه أن يتشاور مع طبيبه، إما أن يُضيف له علاجاً أو يقنن له العلاج وحسب حالته وصحته .

وتبقى مراجعة أقرب مؤسسة صحية لقياس ضغط الدم من الأمور المهمة التي ينصح بها وذات أهمية بالغة جداً .

قصة قابيل و هابيل

يروي لنا القرآن الكريم قصة ابنين من أبناء آدم هما هابيل وقابيل. حين وقعت أول جريمة قتل في الأرض. وكانت قصتهما كالتالي.

كانت حواء تلد في البطن الواحد ابنا وبنتا ، وفي البطن التالي ابنا وبنتا. فيحل زواج ابن البطن الأول من البطن الثاني.. ويقال إن قابيل كان يريد زوجة هابيل لنفسه.. فأمرهما آدم أن يقدما قربانا، فقدم كل واحد منهما قربانا، فتقبل الله من هابيل ولم يتقبل من قابيل. قال تعالى في سورة (المائدة):

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (27) لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾.(28) (المائدة)

لاحظ كيف ينقل إلينا الله تعالى كلمات القتيل الشهيد، ويتجاهل تماما كلمات القاتل. عاد القاتل يرفع يده مهددا.. قال القتيل في هدوء:

﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾.(29) (المائدة)

انتهى الحوار بينهما وانصرف الشرير وترك الطيب مؤقتا. بعد أيام.. كان الأخ الطيب نائما وسط غابة مشجرة.. فقام إليه أخوه قابيل فقتله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه كان أول من سن القتل ، جلس القاتل أمام شقيقه الملقى على الأرض. كان هذا الأخ القتيل أول إنسان يموت على الأرض.. ولم يكن دفن الموتى شيئا قد عرف بعد. وحمل الأخ جثة شقيقه وراح يمشي بها.. ثم رأى القاتل غرابا حيا بجانب جثة غراب ميت. وضع الغراب الحي الغراب الميت على الأرض وساوى أجنحته إلى جواره وبدأ يحفر الأرض بمنقاره ووضعه برفق في القبر وعاد يهيل عليه التراب.. بعدها طار في الجو وهو يصرخ.

اندلع حزن قابيل على أخيه هابيل كالنار فأحرقه الندم. اكتشف أنه وهو الأسوأ والأضعف، قد قتل الأفضل والأقوى.

نقص أبناء آدم واحدا، وكسب الشيطان واحدا من أبناء آدم. واهتز جسد القاتل ببكاء عنيف ثم أنشب أظافره في الأرض وراح يحفر قبر شقيقه.

قال آدم حين عرف القصة: (هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ) وحزن حزنا شديدا على خسارته في ولديه، مات أحدهما، وكسب الشيطان الثاني ، صلى آدم على ابنه، وعاد إلى حياته على الأرض: إنسانا يعمل ويشقى ليصنع خبزه، ونبيا يعظ أبناءه وأحفاده ويحدثهم عن الله ويدعوهم إليه، ويحكي لهم عن إبليس ويحذرهم منه ، ويروي لهم قصته هو نفسه معه، ويقص لهم قصته مع ابنه الذي دفعه لقتل شقيقه.

تحت ظلال الإسلام

السعادة في الإسلام

إن البشرية منذ زمن بعيد، أَوْ قل مِن عهد نزول آدم عليه السلام إِلَى الأرض وإلى أَنْ يبعث الله النَاسَ، تبحث عَنْ السّعادة ومادتها، وكيف الوصول إِلَيْهَا وكثير منهم ضلّوا الطريق، وهم ينقبون عنها فمنهم من ظنّها بالمال وركض خلف تجميعه، ومنهم من قَالَ إنّها في الشهرة، وبدأ يرسم الخطوط العريضة والرّفيعة ليصل إلى وهمه ومنهم من ظنّها موجودة بالقوّة والسيطرة فركب بحراً مَا زال يتلاطم مَعَ أمواجه.

لكنّ نبي هَذه الأمّة صلى الله عليه وسلم يصَف لَنَا السّعادة بَعْدَ يوم من الصيوم، وتنفيذ الأمر تمهيداً إلَى تلْك السّعادة الكبرى ﴿ فمنْ زحزح عَنْ النّار وأدخل الجنّة فَقَدْ فاز﴾. (آل عمران: 185).

(إنّ الله تَعَالَى يقول: إنّ الصّوم لي وأنا أجزي به، إن للصائم فرحتين إِذَا أفطر فرح وَإِذَا لقي الله تَعَالَى فجزاه فرح) صحيح الجامع (1907).

ولهذا علينا أَنْ نعرف أركان هَذه السعادة وكيف تمت في هَذِه العَبَادة العظيمة التي تَجتمَعَ فيهَا أركان ثلاثة: الرخاء الأمني والرخاء الاقتصادي وتوحيد الله وعبادته لذلك أخبر الله عَزّ وَجَلّ عندما منّ عَلَى أهل مكّة في كتابه العزيز ((لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصّيف فليعبدوا ربّ هَذَا البيت الّذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)) [سورة قريش] فيحصل الفرح بذلك الأمان الّذي يستشعره الصّائم، وخاصة في تلْكَ المظاهر الّتي تجمع العَائلَة الواحدة عَلَى الإفطار، والنّاس في المساجد للصّلاة ويتفشّى بينهم السّلام (لا تدخلوا الجنّة حتّى تؤمنوا وَلا تؤمنوا حتّى تحابوا، أوّلا أدلّكم عَلَى شيء إِذَا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السّلام بينكم) مختصر صحيح مسلم (42)، وبذلك يستشعر خلال هَذه العبادة بالأمان، ثم تكون زكاة الفطر الّتي يخرجها المسلم عَنْ نفسه ومَن يعول للفقراء الّذين يغنوهم عَنْ السّؤال والحوج، فيحصل الاستشعار بالرّخاء الاقتصادي ويكون كلّ ذلك طاعة لله عَزّ وَجَلّ فتكتمل السّعادة ويتحقق الاطمئنان الّذي يحصل بذكر الله عَزّ وَجَلّ ﴿ألا بذكر الله تطمئنّ القلوب﴾. [الرعد: 28] ليتخرج الصائم من هَذه الكلّية في هَذا الشهر وَهُوَ يَعرف طعم مَا يبحث عَنْهُ، فهل يحافظ عَلَى هَذِه الشهادة من كليّته.

أوراق رمضانية

محمد فؤاد

الورقة الرابعة

شهر رمضان الكريم شهر سماحة ويسر ، شملت فضائله كل أمور الإنسان في هذه الحياة الدنيا والآخرة ، ورسم رمضان الكريم للإنسان المؤمن طريق الفلاح والنجاح ، وفضائل وبركات رمضان واسعة بحيث احتوت على كل ما يمكن أن يخطر على ذهن بشر ، ولله في خلقه شئون وفي فرائضه حكم ولصيام رمضان غايات نبيلة وأهداف رفيعة،

يفتح الآفاق أمام المؤمن ليفكر ويتذكر ويراجع ويعود بأعماله وأفعاله لله جلت قدرته ، والله غفور رحيم تسع رحمته ذنوب المسيئين ويقبل لا إله إلا هو توبة التائبين . ففي هذا الشهر الكريم فرصة لمراجعة النفس والتقرب من الله جل وعلا مثلما هو شهر صلة الرحم والعمل الصالح،وشهر العبادة والتمعن في قراءة القرآن واستنباط الدروس والعبر .

لقد كان رمضان الفضيل خيرًا على الأمة الإسلامية ، ففي رمضان تحققت الانتصارات للجيوش الإسلامية ، وانهزم الكفر أمام الإيمان وانكشفت الظلمة أمام الحقيقة ، لقد كانت بداية انتصارات المسلمين في رمضان ، حين انطلقت هذه الانتصارات من الجزيرة العربية ، وامتدت أفجنة الإسلام السمح إلى مختلف بقاع العالم لتنشر الرحمة والعدالة بين أبناء البشر .

الورقة الخامسة

أيها الإخوة المؤمنون ، في هذا الشهر الفضيل تزكى النفوس ويشعر الإنسان بالمسؤولية أمام الآخرين ، فجوعه وعطشه وصبره عليهما يعطيان مؤشرًا على قدرة تحمل الإنسان ومدى سيطرته على نفسه وتحكمه بغرائزه وشهواته وانتصاره على نفسه الذي هو أساس انتصاره على عدوه .

ورمضان ليس امتناع عن الطعام والشراب فقط ، وإنما هو تدريب وممارسة وتهذيب للنفس والروح، حيث يخضع الجميع لإحساس واحد ولنظام واحد يلتقي الجميع على الإخوة في الله وعلى العبادة الحقه ، وفي رمضان تكريم للنفس وحفظ لكرامتها وصون وتطهير لها من الرجس والذنب ، فلنقابل الله بعمل صالح وصيام خال من كل شائبة ، ولنعتصم بالله لتجتمع كلمتنا ويتوحد صفنا ولنقبل على الله بنية صافية وبعمل مخلص . يقول الله سبحانه وتعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: 103) صدق الله العظيم .

زكاة الفطر واجبة لحديث ابن عمر رضي الله عنه : (فرض رَسُول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أَوْ صاعاً من شعير عَلَى العبد والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين) [مختصر صحيح مسلم].

قَالَ الخطّابي رحمه الله تَعَالَى في «معالم السنن» (2/ 214) "وَهِيَ واجبة عَلَى كلّ صائم غني ذي جدة أَوْ فقير يجدها عَنْ قوته إِذَا كَانَ وجوبها لعلّة التطهير وكل الصّائمين محتاجون إِلَيْهَا فَإِذَا اشتركوا في العلّة اشتركوا في الوجوب".

قال تعالى:

﴿ يَا أَيّها الَّذينَ آمنوا هَلْ أدلّكم عَلَى تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذَلِكَ خَيرٌ لكم إن كنتم تعلمون﴾. [الصفّ: 10-11].

لقد جعل الله البذل بالمال قبل النَّفْس لأنه أرخص منها، ولكنه محبب إلَى النّفوس يعزها ويرفعها فتختلج هَذِه الشهوة بالنّفس حتّى لا يستطيع الإنسان في كثير من الأوقات الانفكاك عنها فكانت أوّل درجات الجهاد حتّى يتعود المسلم عَلَى البذل شيئاً فشيئاً بالمال الّذي يحبّه، فجعل الله في رمضان زكاة الفطر الّتي يدفعها الإنسان عَنْ نفسه وأهله وولده ومن يعول ولعلّ الإنسان لا يملك النصاب في زكاة المال وليس عنده من الأموال مَا يحمله عَلَى دفع الصدقات للفقراء والمساكين فينسى هَذِه الشرعة العظيمة الّتي تعوده عَلَى البذل في سبيل الله، لأنّها أوّل مراحل التجارة الّتي طلبها ربّ العالمين من عباده لسلعته الغالية الجنّة، فيأتي شهر الخير ليذكره بهَا (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرّفث وطعمة للمساكين) صحيح الجامع (3570) فيبعده عَنْ مهلكة الشحّ ((فاتقوا الله مَا استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيراً لأنفسكم ومن يوق شحّ نفسه فأولئك هم المفلحون)) [التغابن: 16].

فهذا الإنفاق بداية لتربية النَّفْس عَلَى العطاء، والتوكّل عَلَى الله عَزّ وَجَلّ وتحمل أعباء الدّعوة إلَى الله ليكون بذل النَّفْس بَعْدَ المال بَاباً من أبواب الإيثار يقدمها في سبيل الله عَزّ وَجَلّ حتّى وَلَوْ كَانَ الإنسان لا يملك غيرها فدفع القليل في أوّل الأمر يحمله عَلَى الكثير، فهذَا رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اتّقوا النّار وَلَوْ بشقّ تمرة) صحيح الجامع (114)، ولأن الإنسان دائم التفكير بالرّزق والموارد الّتي يريد أَنْ يحصل من خلالها عَلَى المَال والاستزادة منه، تجعله يبخل فإن هَذَا الشهر يحمله عَلَى التفكير في دفع المال وإخراجه من أجل اكتمال الطّاعة والفرض ((قل إنّ ربّي يبسط الرّزق لمن يشاء من عباده ويقدر لَهُ وَمَا أنفقتم من شيء فَهُوَ يخلفه وَهُوَ خير الرّازقين)) [سبأ: 39]. والله المستعان.

أذكار

أدعية وأذكار في زيارة المريض

الدعاء لمن يزور مريضاً :

((لَا بأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ الله)). (رواه البخاري_الفتح /10 (118)

((اللَّهُمَّ اشْفِ عَبدكَ يَنْكَأ لَكَ عَدُوّاً ، أوْ يمشِي لكَ إلى جَنَازَةٍ)). صحيح (صحيح سنن أبي داود 2/600)

ما من عبد مسلم يَعُود مريضاً لم يحضر أجلُهُ فيقول سبع مرات : ((أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عُوفي)). صحيح (صحيح الترميذي 2/210)

((بسْم الله أرقيك من كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذيك ، من شرِّ كل نفس ، وعَيْنْ حَاسِدَة بسم الله أرقيك ، والله يشفِيك)). صحيح (صحيح التّرميذيّ 1/278)

((أذهب الباس ، ربَّ الناس ، اشْف وأَنْتَ الشَّافي لاَ شفَاءَ إلاَّ شفاؤُكَ شِفَاءً لاَ يُغادِرُ سَقماً)). (رواه البخاري – الفتح 10/131)

مع رسولنا الهادي في فضل عيادة المريض :

قال صلى الله عليه وسلم : ((إن المسلم إذا عاد أخاهُ لم يزل في خُرفَةِ الجنةِ)).

قيل ماخُرفَةُ الجنة ؟ قال : ((جناها)). صحيح (صحيح الترميذي 1/285)

وقال صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يعودُ مُسلماً غُدوة ، إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يُمسي،و إن عاده عشيةً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح وكان لَهُ خريفٌ في الجنة)). صحيح (صحيح الترميذي 1/286)